Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(وسأل يسأل كمنع يمنع والأمر: اِسْأَل) كاِمْنَع، ذكرَهُ وإن لم يكن فيه تغيير تفريعاً له على: يسأل، كتفريع سَلْ على تسأل كما قال.

(ويجوز) في مثال سأل يسأل اِسْأَل أن تقول (بالتّخفيف: سَال يَسالُ سَلْ) بقلب الهمزة الثانية ألفاً وليس بقياس مستمر.

ولمّا فعل ذلك في الأمر استغنى عن همزة الوصل، وحذفت الألف لالتقاء الساكنين، فقيل: سَلْ.

وفي قراءة السبعة(١) «سَال سائل»(٢) بالألف، وقيل هو أجوف واوي مثل خاف يخاف. وقيل يائي مثل: هاب يهاب.

فإن قيل: لِمَ لم يبقوا همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة السّين لكونها عارضةً كما قالوا في الأمر مَن تَجْأَرُ، وتَرْأَفُ: اِجْأَر، واِرْأَف ثم نقلوا حركة الهمزة إلى ما قبلها وحذفوها ثم أبقوا همزة الوصل فقالوا: اِجَرْ، واِرَفْ لعدم الاعتداد بالحركة العارضة؟

قلت: لأن سل أكثر استعمالاً فأوجبوا فيه التّخفيف بحيث يمكن بخلاف ذلك، وقلت: لأن سَلْ مشتَقّ من تَسالُ بالألف فحذف حرف المضارعة وأسكن الآخر، ثم حذفت الألف، لالتقاء الساكنين فبقي: سَلْ، وليس كذلك اِجَرْ، واِرَفْ فإن التخفيف إنما هو في الأمر دون المضارع.

---

(١) هي قراءة ابن عامر والمدنيين فقط وأما الباقون فقد قرأوا بالهمزة. انظر النشر ٢ / ٣٩٠.

(٢) المعارج / ١.